عن سيد الاخيار فيجب الايمان بها وفي فوائد الاخبار لابي بكر الاسكاف
مسندا الى مالك بن انس عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر
نقله الشارح القدسي **كرامات الولي بدار دنيا لها كون فهم اهل النوال**
قوله لها كون اي تحقيق وثبوت وقوله فهم اي الاولياء لان المراد
بالولي الجنس وقوله اهل النوال اي اهل العطاء والافضال ولو قال
اهل الوصال لكان اولى لئلا يقع في الايطاء بناء على صحة النوال فيما
تقدم ثم الكرامات جمع الكرامة وهي امر خارق للعادة مقرون بالمونة
والطاعة خال عن دعوى النبوة وبه فارق المعجزة والولي هو العارف
بالله حسب ما يمكن من معرفة الذات والصفات المواظب على الطاعات
المجتنب عن السيئات المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات المدبر عن
الدنيا المقبل على العقبى المديم على ذكر المولى وفي المسئلة خلاف المعتزلة
في منعهم جوازها وقوع الاشتباه بين المعجزة وغيرها وخلاف الاستاذ
ابي اسحق الاسفرايني في بعضها حيث قال كل ما جاز تقديره معجزة لنبي
لا يجوز ظهوره كرامة لولي واجيب بان المعجزة شرطها دعوى النبوة
بخلاف الكرامة حيث يفرق صاحبها بالمتابعة فان الولي يخرج بدعوى
النبوة عن الاسلام فضلا عن الولاية وبهذا تبين ان كل كرامة لولي
يكون معجزة لمتبوعه من نبي **ولم يفضل ولي قط دهرا نبيا او رسولا**
في انتحال قوله ولم يفضل بضم الضاد اي لم يزد فضل ولي ابدا في جميع
الازمنة السابقة واللاحقة فضيلة نبي او رسول في انتساب ملة من ملل
اهل الاسلام وكان الاولى تقديم رسولا على نبيا كما لا يخفى ليكون اوفق
بل للترقي وان كان اريد بهذا التنويع وذلك لان الولي تابع للنبي ولا
يكون التابع باعلى مرتبة من المتبوع والنبي معصوم مامون العاقبة
والولي يجب ان يكون خائفا عن الخاتمة والنبي مكرم بالوحي ومشاهدة
الملائكة الكرام والرسول مامور بتبليغ الاحكام وارشاد الانام بعد الاتصاف

بكمال

بكمالات الولاية والمقامات الفخام ثم ما نقل عن بعض الكرامية من جواز كون الولي
افضل من النبي كفر وضلال وعبارة النسفي في عقايده ولا يبلغ ولي درجة
الانبياء اولى من عبارة الناظم لافادتها نفي المساوات ايضا فلو قال ولم يبلغ
بدل ولم يفضل لبلغ المرام وفضل الكرام ومن الادلة الواضحة في هذا المقام
قوله عليه السلام ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي بكر رضي
فانه صريح على ان النبيين افضل من ابي بكر وهو افضل من غيرهم
فيكون افضل من كل احد من المعلوم ان اولياء هذه الامة افضل من اولياء
الامم السابقة لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الاية فاذا كان
من هو دون النبيين افضل من الاولياء بل صرح النسفي في عمدته ان نبيا
واحدا افضل من جميع الاولياء **وللصديق رجحان جلي على الاصحاب**
من غير احتمال قال ابن جماعة الحق ان افضل الصحابة هو ابو بكر رضي وهو
الخليفة بعده بالحق انتهى لانه عليه السلام جعله خليفة في قيام الصلوة التي
هي عمدة احكام الاسلام ولقب ابو بكر بالصديق لتصديقه النبي عليه السلام
في النبوة من غير تلعثم وفي المعراج بلا تردد وفي الرياض للمحب الطبري ان
النبي هو الذي لقبه بالصديق والرجحان الفضل في الرتبة والجلي
هو الامر الظاهر والاحتمال الشك والتردد والتجويز فالمعنى ان لابي
بكر الصديق ترجيحا ظاهرا وتفضيلا باهرا على سائر الصحابة رضي من غير احتمال
تجويز خلافه ولا شك وتردد في صحة خلافته وفي المسئلة خلاف الشيعة
وكثير من المعتزلة حيث قالوا بتفضيل علي على سائر الصحابة رض **وللفاروق**
رجحان وفضل على عثمان ذي النورين عال الفاروق هو عمر رضي لقب
به لتفرقته بين الحق والباطل وفي تهذيب النووي ورياض المحب الطبري
انه عليه السلام لقبه بذلك واما وصف عثمان بذي النورين لان النبي عليه السلام زوجه
ابنته رقية ولما ماتت زوجه ام كلثوم وقوله عال اي عالي القدر
والمرتبة بالنسبة الى سائر الصحابة رضي على ما عليه جمهور اهل السنة
فان بعضهم ذهبوا الى تفضيل علي على عثمان رضي **وذي النورين حقا كان**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)